١١

ما نسبه أبو حفص النسفي (٥٣٧هـ) إلى أكثر المفسرين في كتابه (التيسير في التفسير) سورة الحج انموذجا (دراسة مقارنة).

حسن طالب خلف العسافي

أ.د. قيس جليل كريم الخفاجي

What Abu Hafs Al-Nasafi (537 AH) attributed to most commentators in his book (Al-Taysir fi Al-Tafsir), Surah Al-Hajj, as an example (comparative study)

Hassan Talib Khalaf Al-Asafi

has22h4002@uoanbar.edu.iq

Mr. Dr. Qais Jalil Karim Al-Khafaji

Ed.qais.jalil@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأقوال التفسيرية التي نسبها الإمام ابو حفص النسفي إلى أكثر المفسرين، في كتابه: (التيسير في التفسير)، دراسة مقارنة، من عرض لأقوال المفسرين، مع ادلتهم، ثم بيان القول الراجح فيها، وللتأكد من صحة نسبة النسفي إلى أكثر المفسرين من عدمها، ولبيان أهمية قول الأكثرية في التفسير.

الكلمات المفتاحية: أبو حفص النسفي – اكثر المفسرين – التيسير في التفسير.

Research Summary:

This research aims to study the interpretive sayings attributed by Imam Abu Hafs al-Nasafi to most of the commentators, in his book: (Al-Taysir fi al-Tafsir), a comparative study, by presenting the sayings of the commentators, with their evidence, then explaining the most likely opinion regarding them, and to confirm the validity of al-Nasafi's attribution to most of the commentators. interpreters or not, and to explain the importance of the majority's opinion in interpretation.

Keywords: Abu Hafs al-Nasafi - most of the commentators - facilitation in interpretation.

المُقدمة:

الحمد لله الذي انعم على عباده بالعلم، وميزهم من بين سائر خلقه بالفهم، وازاح عنهم غبار الوهم، والصلاة والسلام على من رحمته للناس أعم، وحسن خلقه اتم، اما بعد:

ان من أشرف العلوم التي ينالها طالب العلم هو علم كتاب الله، الذي ابهرت بلاغتُه العقولَ، وظهرت فصاحتَه على كل مَقول.

وحين رأيت ان من شان المفسرين عند تفسير كلام الله، الأختلاف تارة، والأتفاق تارة، اخترت ان ادرس تلك الأقوال التي عليها أكثر المفسرين؛ لبيان صحتها، والراجح فيها وبيان اهمية الأكثرية في التفسير.

فصار عنوان بحثي: ما نسبه ابو حفص النسفي (٥٣٧هـ) إلى أكثر المفسرين في كتابه:(التيسير في التفسير) سورة الحج انموذجا (دراسة مقارنة).

اولا: حدود الدراسة:

اشتملت على المسائل التفسيرية التي نسبها الإمام ابو حفص النسفي إلى أكثر المفسرين، في كتابه: (التيسير في التفسير) الواردة في سورة الحج.

ثانيا: أهمية الموضوع:

١-يعد علم التفسير من أشرف العلوم واجلها قدرا ورفعة؛ لكون تعلقه بكتاب الله.

٢-اظهار الاقوال التفسيرية التي نسبها النسفي إلى أكثر النفسرين وبيان الراجح فيها.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

١-الرغبة في دراسة المسائل التفسيرية الواردة في سورة الحج التي نسبها النسفي إلى أكثر المفسرين، وبيان صحتها والراجح فيها.

٢-لفائدة المكتبات الخاصة بالدراسات الإسلامية من هكذا بحوث.

٣- القيمة العلمية لكتاب (التيسير في التفسير) فهو يعتبر مصدرا جامعا للفرائد، زاخرا بالفوائد.

رابعا: منهج الدراسة:

كانت دراستي في الاقوال التي نسبها النسفي الى اكثر المفسرين وفق المنهج الاستقرائي المقارن.

خامسا: أهداف البحث:

١- بيان مكانة، وأهمية قول الأكثرية في التفسير، في الإحتجاج، والترجيح.

٢- إثبات صحة نسبة الإمام ابي حفص النسفي إلى أكثر المفسرين من عدمها.

٣- جمع المسائل المنسوبة إلى أكثر المفسرين في موضع واحد، تسهيلا لطلبة العلم.

سادسا: خطة البحث:

قسمت هذا البحث بعد المقدمة على مبحثين:

المبحث الاول: التعريف بالامام ابي حفص النسفي و بـ (كتابه). وفيه خمسة مطالب:

المطلب الاول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: مؤلفاته العلمية.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته.

المطلب السادس: نبذة مختصرة عن كتاب(التيسير في التفسير)

المبحث الثاني: المسائل التي نسبها النسفي الى اكثر المفسرين الواردة في سورة الحج.

ثم ختمت البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، فإن اصبت فمن الله وان أخطأت فهو سبيل كل ابن آدم، واسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الاول: حياة الامام ابي حفص النسفي الشخصية والعلمية

المطلب الاول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن لقمان، الامام الحافظ ،الزاهد، كان مفسرا، وفقيها، واصوليا، و محدثا، ونحويا. [١]، اصل نسبته الى نسف[٢]، و نسف: هي بين سمرقند[٣]،وجيحون[٤]،جميع المؤرخين ينسبونه اليها ،وكانت ولادته فيها، وكذلك ينسب الى سمرقند، المدينة التي كان سكنه فيها ، وتوفي فيها، وهو مصنف تاريخها[٥].

للإمام النسفي كنية واحدة، حيث كان يكنى : " بابي حفص "[٦]، وقد لقب الامام النسفي بثلاثة القاب: مفتي الثقلين، وسراج الدين، ونجم الدين [٧].

المطلب الثاني : مولده ونشأته:

اولا : مولده :

كان مولد الامام ابي حفص النسفي في مدينة نسف سنة : (٤٦١هـ)[٨]، و هو الراجح؛ لأنه الاكثر اشارة في كتب التراجم، ومصادر اخرى اشارت ان مولده سنة : (٤٦٢هـ)[٩].

ثانيا : نشأته في طلب العلم :

نشأ الامام ابو حفص النسفي منذ الصغر في طلب العلم وتدوينه، يتضح ذلك ؛من كتابه الذي سماه :(تعداد الشيوخ لعمر) ، فقد ذكر فيه ان لديه من المشايخ ما يقارب خمسمائة وخمسين شيخا تتلمذ على ايديهم، واخذ منهم العلم ،وهذا العدد من المشايخ يتطلب وقتا طويلا، وسفرا كثيرا ،فهذا يدل على علو همته في طلب العلم [١٠]، وقدم بغداد في طريقه وهو يريد اداء الحج ،فمر بها ،واخذ العلم عن بعض علمائها، وحدث بكتاب : (تطويل الاسفار لتحصيل الاخبار) ،من جمعه ،وتأليفه، روى فيه عن عامة مشايخه[١١].

المطلب الثالث: مؤلفاته العلمية:

١- طلبة الطلبة [١٢].

٢- نظم الجامع الصغير في فقه المذهب الحنفي[١٣].

٣- تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر"[١٤].

٤- القند في ذكر علماء سمرقند"[١٥].

٥- التيسير في التفسير [١٦].

٦- المنظومة في العقائد[١٧].

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه :

قد اثنى على الامام النسفي كل من عاصره او جاء بعده وعرف الناس فضله وعلمه ومكانته بين العلماء وذلك لغزارة علمه وكثرة تصانيفه . رحمه الله . فجعل الله له القبول عند العامة والخاصة فقد تنوع مدح العلماء فيه فمدحوه في دينه ،و علمه و، خلقه ،وتصانينه.

١ – **قال السمعاني:** " إمام فقيه فاضل، عارف بالمذهب، والأدب، صنف التصانيف في الفقه والحديث كان إماما متقنا، متفننا، في كل العلوم ،في التفسير، والحديث، والشروط، حتى صنف قريبا من مائة مصنف[١٨].

٢–**وقال المرغيناني عنه:** " إمام الأئمة ومقتدى الأمة نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد"[١٩].

٣ – **وقال الذهبي فيه:** العلامة، المحدث، الامام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي من سمرقند الف كتابا في تاريخها سماه (القند في ذكر تاريخ سمرقند)[٢٠].

٤–**قال فيه الزركلي:** عالم بالتفسير والأدب والتاريخ من فقهاء الحنفية يلقب بمفتي الثقلين له ما يقارب من مئة مصنف في كل انواع العلوم والفنون [٢١].

المطلب الخامس : وفاته :

كانت وفاة ابو حفص النسفي –رحمه الله– في الشهر الثاني عشر من جمادى الأولى سنة :(٥٣٧هـ) في مدينة سمرقند[٢٢].

المطلب السادس: نبذة مختصرة عن كتاب(التيسير في التفسير)

"يعتبر كتاب (التيسير في التفسير) من كتب التفاسير التي جمعت بين المأثور، والرأي، وهذا التفسير لا يمكن إلا أن يعد من تلك الأمهات، بل هو كتاب فريد في بابه، لم ينسج أحد على منواله، جامع للفرائد، زاخر بالفوائد، قد خط بيد دربة خبيرة، ذات فكر ثاقب البصيرة، فمؤلفه ابو حفص النسفي قد فاق أقرانه علما وفضلا، وكتبه في الفقه وغيره معروفة شرقا وغربا، كما أنه عالم باللغة والنحو مشهود له بذلك، وهو مع ذلك من المتقدمين المعاصرين لأئمة التفسير الكبار أمثال الزمخشري وابن عطية وطبقتهما، فلم ينهل من كتبهم، ولا اتكأ على أقوالهم، فتفسيره لذلك يعد من المراجع الهامة التي استفاد منها كثير ممن جاء بعده من المفسرين وغيرهم، وذلك لما

حواه من العلوم والآثار، وما ضمه من النكات والأفكار، والتي أكثرها من إبداعه، لا نقلا عن غيره كما هو شأن الكثير من المفسرين الذين يعولون في تفاسيرهم على النقل عمن سبقهم

وقد سعى الامام النسفي في تأليف تفسيره لتحقيق أمرين اثنين:

الأول: الارتقاءُ بالإيمان والتقوى، وذلك لكثرةِ ما حواه من المواعظ والحكَم، والتذكيرِ باللَّه، ونقل عباراتِ العلماءِ العاملين، وأهلِ الزهدِ المخلِصين.

والثاني: الارتقاءُ بالعلم بالقرآن لغةً وإعرابًا، وتفسيرًا وتأويلًا، مع حشد الأقوال ونقل الآثار، مما تفرَّد بكثير منه هذا التفسير، فما له في الكتب المطبوعة من نظير"[٢٣].

المبحث الثاني: المسائل التي نسبها ابو حفص النسفي الى اكثر المفسرين الواردة في سورة الحج.

المطلب الاول: تحديد من المراد بـ الأسم الموصول (الذين) في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١].

قال النسفي: "وكثير من المفسرين على أن هذه الآيةَ في الخلفاء الراشدين الأربعة"[٢٤].

الدراسة:

اختلف المفسرون في بيان معنى هذه الآية على خمسة اقوال:

القول الاول: المراد بـ (الذين ان مكناهم) اصحاب النبي (ﷺ) اختاره مقاتل بن سليمان، والطبري، وذكره ابن ابي حاتم، والثعلبي، والواحدي، وابن عطية، ورجحه ابن الجوزي، وابو حيان، واختاره ابن كثير، وذكره الشوكاني، ورجحه الالوسي[٢٥].

ادلتهم:

١- قال الطبري: "هم اصحاب رسول الله (ﷺ) وطنا لهم في البلاد، فقهروا المشركين، ونصرناهم على أعدائهم ، وقهروا مشركي مكة، وأطاعوا الله، فأقاموا الصلاة، وأعطوا زكاة أموالهم، ودعوا الناس إلى توحيد الله، ونهوا عن الشرك بالله"(٢٦).

٢- لسبب النزول الوارد في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ٤١﴾ **[الحج: ٣٩-٤١]**، "كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله (ﷺ) فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومجشوج، فشكوا إلى رسول الله (ﷺ) فقال لهم: "اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال" حتى هاجر رسول الله (ﷺ) فأنزل الله تعالى هذه الآية"(٢٧)،

٣- روي عن قتادة قال : "هم أصحاب محمد (ﷺ)"(٢٨).

٤- قال مقاتل بن سليمان: الذين مكنهم الله أرض المدينة وهم المؤمنون، بعد القهر الذي عانوه بمكة(٢٩).

٥- قال ابن عباس: "يريد المهاجرين والأنصار"(٣٠).

٦-عن أبي العالية في قوله:﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ **[الحج: ٤١]**، قال: " هم أصحاب محمد (ﷺ)"(٣١).

٧- عن عثمان رضي الله عنه قال: فينا نزلت هذه الآية، فأخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا الله في الأرض، فهي لي ولأصحابي(٣٢).

٨- ان الاسم الموصول (الذين) الوارد في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ **[الحج: ٤١]**، بدل من (يقاتلون) الوارد في بداية الآية: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ

﴿عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ۝٣٩﴾ [الحج: ٣٩]، فالذين (مكنهم الله)، هم:(الذين اذن لهم بالقتال)، وهم: (اصحاب رسول الله (ﷺ) من المهاجرين، والانصار[٣٣].

٩- عن علي بن ابي طالب قال: " إنما نزلت هذه الآية في أصحابِ رسول الله (ﷺ)"[٣٤].

القول الثاني: **هم الخلفاء الراشدين الأربعة**. ذكره: ابن عطية، والرازي، والقرطبي، والالوسي[٣٥].

ادلتهم:

١- لأن الله لم يعط التمكين، والحكم، الا للخلفاء الراشدين الاربعة، ففيها دليل على صحة أمر الخلفاء الراشدين، وتمكينهم في الارض، والحكم بما انزل الله، دون غيرهم من الصحابة[٣٦].

القول الثالث: **هم** (**ولاة الأمر**)، ذكره ابن ابي حاتم، والقرطبي، وابو حيان، والشوكاني[٣٧].

ادلتهم:

١- عن محمد بن كعب قال: "هم الولاة"[٣٨].

٢- عن ابن أبي نجيح قال : اراد بهم ولاة الأمر[٣٩].

القول الرابع:**هم أمة النبي محمد ﷺ عامة**. ذكره: ابن ابي حاتم، والثعلبي، والواحدي، والقرطبي[٤٠].

ادلتهم:

١- عن أبي العالية قال : "هم هذه الأمة إذ فتح الله عليهم"[٤١].

٢- روي عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الحج: ٤١]، قال: هذا الشرط من الله على هذه الأمة[٤٢].

٣- وعن الحسن البصري قال: هذه الآية في أمة محمد (ﷺ) عامة[٤٣].

القول الخامس: **هم اهل الصلوات**. ذكره: الثعلبي، والواحدي، والقرطبي، والشوكاني[٤٤].

ادلتهم:

١- عن عكرمة قال في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١].

قال: "هم أهل الصلوات"(٤٥).

الترجيح:

في ضوء ما تقدم والذي يظهر؛ عدم رجحان القول الثاني الذي نسبه النسفي الى اكثر المفسرين، وان القول الاول هو الراجح وذلك؛ لما يأتي:

اولا: لسبب النزول الصريح الوارد في الآية الذي يدل على ان (الذين مكنهم الله) هم: اصحاب النبي (ﷺ) من غير تخصيص للخلفاء الاربعة، فجاء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٣٩-٤١]، "كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله (ﷺ) فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومجشوج، فشكوا إلى رسول الله (ﷺ) فقال لهم: "اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال" حتى هاجر رسول الله (ﷺ) فأنزل الله تعالى هذه الآية"(٤٦)، ويؤيد هذا قاعدة التفسير: "اذا صح سبب النزول الصريح فهو مرجّح لما وافقه من أوجه التفسير"(٤٧)، وقاعدة: "سبب النزول له حكم الرفع"(٤٨).

ثانيا: لكثرة الروايات التي استدل بها الفريق الاول عن الصحابة، والتابعين، وقوة ادلتهم التي ترجح القول الاول، ويؤيد هذا قاعدة التفسير: "تحمل الآية على المعنى الذي استفاض النقل فيه

عن أهل العلم وإن كان غيره محتملاً"[٤٩]، ولقاعدة: التفسير "تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم"[٥٠].

ثالثا: لكونه القول الذي عليه جمهور المفسرين: مقاتل بن سليمان، والطبري، وابن ابي حاتم، والثعلبي، والواحدي، وابن عطية، وابن الجوزي، وابو حيان، وابن كثير، والشوكاني، والالوسي[٥١].

رابعا: وقد اختار هذا القول الامام الطبري، ورجحه اكثر المفسرين: وكما يأتي:

١- **قال الطبري**: "هم اصحاب رسول الله (ﷺ) وطنا لهم في البلاد، فقهروا المشركين، ونصرناهم على أعدائهم ، وقهروا مشركي مكة، وأطاعوا الله، فأقاموا الصلاة، وأعطوا زكاة أموالهم، ودعوا الناس إلى توحيد الله، ونهوا عن الشرك بالله"[٥٢].

٢- **قال ابن الجوزي**: " قال الأكثرون: وهؤلاء هم أصحاب رسول الله (ﷺ)"[٥٣].

٣- **قال الرازي**: المراد بـ (الذين) هم المهاجرون؛ لأنها صفة لمن تقدم وهو قوله: (الذين أخرجوا من ديارهم)، فمعنى الآية أن الله مكنهم من الأرض؛ لأنهم أتوا بهذه الأ إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه ليست خاصة بالخلفاء وحدهم[٥٤].

٤- **قال الخازن**: "قوله (الذين إن مكناهم) هم المهاجرون وهو القول الأصح"[٥٥].

٥- **قال ابو حيان**: "والظاهر أنه من وصف المأذون لهم في القتال وهم المهاجرون"[٥٦].

٦-**قال الألوسي**: إن الآية مخصوصة بالمهاجرين لأنهم المخرجون بغير حق والممكنون في الأرض، والمقام لا يقتضي إلا هذا المعنى[٥٧].

المطلب الثاني: **تحديد معنى (النصر) الوارد في قوله تعالى**: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحج: ١٥].

قول النسفي: قيل: النصر هو الرزق، وهو **قول جماعة من المفسرين** أن معناه: لن ينصره الله؛ أي: لن يرزقه الله[٥٨].

الدراسة:

جاء معنى (ينصره) الوارد في الآية عند المفسرين على قولين:

القول الاول: **المراد بالنصر هو (الغلبة على الأعداء)**: اختاره مقاتل بن سليمان، ورجحه الطبري، وذكره ابن ابي حاتم، ورجحه الثعلبي، والواحدي، وابن عطية، وابن الجوزي، وذكره الرازي، والقرطبي، واختاره ابن كثير، وذكره الشوكاني، واختاره الألوسي[٥٩].

ادلتهم:

١- عن مقاتل بن سليمان قال: نزلت في نفر من أسد وغطفان قالوا: إنا نخاف أن لن ينصر الله محمدا فينقطع الذي بيننا وبين اليهود من حلفائنا، فلا يجيرونا ولا يؤوونا[٦٠].

٢- "جاء عن قتادة معنى قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ **[الحج: ١٥]**، قال: من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه (ﷺ)"[٦١].

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ **[الحج: ١٥]**، قال: من كان يظن إن لن ينصر الله محمدا (ﷺ) في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال: فليربط حبلا إلى السماء قال: إلى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال: ثم يختنق به حتي يموت»[٦٢].

٤- عن ابن عباس قال: إن الكناية في(ينصره الله) ترجع إلى النبي محمد (ﷺ)، وإن لم يذكر اسمه، فجميع الكلام دال عليه، لأن الإيمان الوارد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤﴾ **[الحج: ١٤]**، هو الإيمان بالله وبمحمد (ﷺ)، واختصر الكلام دلالة على أنه (ﷺ) العلم

الذي لا يشتبه وأن الكلام فيه وله ومعه، معنى الآية: أنه تعالى ناصر لرسوله (ﷺ) في الدنيا بإعلاء كلمته وإظهار دينه، وفي الآخرة بإعلاء درجته[٦٣].

٥-وقال الضحاك، والسدي: من ظن أن الله لن ينصر محمدا (ﷺ) على اعدائه في الدنيا بإعلاء دينه، وإظهاره، دينه، وفي الآخرة بإعلاء مقامه والانتقام ممن كذبه؛ فليمت غيظا[٦٤].

القول الثاني: **المراد بالنصر هو** (**الرزق**): ذكره: الطبري، وابن ابي حاتم، والثعلبي، والواحدي، والرازي، ورجحه ابو حيان[٦٥].

ادلتهم:

١- عن مجاهد قال: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ١٥]، اي: أن لن يرزقه الله[٦٦].

٢- عن ابن عباس قال في قوله: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [الحج: ١٥]،اي: " من يظن إن لن يرزق الله نبيه فليمدد بسبب إلى السماء فيأخذ حبلا فليربطه في سماء بيته فليختنق به"[٦٧].

٣- قال ابو عبيدة: النصر الوارد هنا في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ١٥]، معناه: الرزق، وحكي عن العرب، من ينصرني نصره الله. أي: من يعطني أعطاه الله، فيكون معناه: من كان يظن ان لن يرزق الله نبيه محمدا (ﷺ)[٦٨].

٤- والظاهر أن الضمير في ينصره عائد على (من) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ ﴾ [الحج: ١١]، لأنه المذكور، وحق الضمير أن يعود على المذكور، فمعناه: من كان يسيء الظن بربه، في رزقه، ويظن أن لن يرزقه الله فيعدل عن دين محمد (ﷺ) لهذا الظن[٦٩].

الترجيح:

بعد عرض اقوال المفسرين وبيان ادلتهم يتبين عدم رجحان القول الذي نسبه النسفي الى اكثر المفسرين، وان القول الراجح هو القول الاول؛ وذلك لما يأتي:

اولا: لسبب النزول الواردة فيها؛ لأن هذه الآية نزلت في أسد وغطفان، قالوا: نخاف ان لا ينصر الله محمد (ﷺ)، وينقطع الذي بيننا وبين اليهود، فتباطئوا عن الاسلام[٧٠]، ويؤيد هذا قاعدة التفسير: "إذا صح سبب النزول الصريح فهو مرجّح لما وافقه من أوجه التفسير"[٧١].

ثانيا: ان هذا القول عليه جمهور المفسرين: : مقاتل بن سليمان والطبري، وابن ابي حاتم، والثعلبي، والواحدي، وابن عطية، وابن الجوزي، والقرطبي، والشوكاني، والألوسي[٧٢].

ثالثا: لأن هذا القول مروي عن سلف المفسرين، من الصحابة، والتابعين، ويؤيد هذا قاعدة التفسير: "تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم"[٧٣].

رابعا: يُحمل معنى (النصر) على الحقيقة الشرعية، الغلبة؛ لأن خطاب الشرع يراد منه الحقيقة الشرعية، هذا هو الاصل، حتى تأتي قرينة تصرفه الى غيره، ويؤيد هذا قاعدة التفسير: "إذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قُدمت الشرعية"[٧٤].

خامسا: ان هذا القول رجحه اكثر المفسرين، وكما يأتي:

١- **قال الطبري**: وأولى ذلك بالصواب أن الله تعالى ذكر قوما يعبدونه على حرف، وأنهم يطمئنون بالدين إن أصابوا خيرا في عبادتهم إياه، وأنهم يرتدون عن دينهم لشدة تصيبهم فيها،أو على شكهم في نصرة الله لنبيه، ودينه،[٧٥].

٢- **قال ابن عطية**: وأبين وجوه هذه الآية أن معنى (النصر) هو المعروف، وليس الرزق[٧٦].

٣- **قال الثعلبي**: اي: من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه (ﷺ)، هذا قول أكثر أهل التأويل[٧٧].

٤- **قال ابن الجوزي**: ان معنى النصر الغلبة، وهذا مروي عن ابن عباس، والجمهور[٧٨].

٥_ **قال ابن كثير**: قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء: من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا (ﷺ)، وقول ابن عباس وأصحابه أولى وأظهر في المعنى[٧٩].

٦ـ **قال الثعالبي:**"من ظن أن محمدا لا يُنصر فليمت كمدا وهذا الوجه أبين الوجوه في الآية"(٨٠).

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذا البحث بفضل الله تعالى، اذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج والتي تكمن فيما يأتي:

اولا: كانت حياة الامام ابي حفص النسفي مليئة بالعلم تعليما، وتعلما، وتصنيفا، يظهر ذلك جليا في ضوء ما تقدم.

ثانيا: يعد كتاب (التيسير في التفسير) من كتب التفاسير الفريدة التي جمعت ببين المنقول والمعقول، فهو جامع للفرائد، زاخر بالفوائد.

ثالثا: كان للإمام النسفي ـ رحمه الله ـ منهجا خاصا به في تفسيره، ميزه عن غيره، في عرض الاقوال، وبيان معاني الالفاظ، وغيرها من علوم القرآن.

رابعا: ان سبب تأليف النسفي لكتابه التفسير هذا هو ان طلاب العلم قد طلبوا منه – رحمه الله – ان يجمع لهم تفسيرا لكتاب الله تعالى يكون سهلا.

خامسا: لم يثبت في هذا البحث رجحان القول في المسائل التي نسبها النسفي إلى أكثر المفسرين.

سادسا: احيانا ينسب النسفي قولا واحدا الى اكثر المفسرين ويكون في المسألة اقوال اخرى.

سابعا: المسائل التي نسبها النسفي اكثرها جاءت في بيان المعنى، التي هي أساس التفسير لكتاب الله.

المصادر والمراجع عدا القرآن الكريم

١) **الأخبار الطوال،المؤلف: أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)،تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال [ت ١٣٨٧ هـ]،الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي –**

مصر،الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ م،(طبع: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه)،عدد الصفحات: ٤٠٦.

٢) أسباب نزول القرآن،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،الناشر: دار الإصلاح – الدمام،الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، عدد الصفحات: ٤٧٤.

٣) الأعلام،المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)،الناشر: دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م،عدد الاجزاء :٨.

٤) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،المؤلف: إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ)،الناشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ،عدد الصفحات: ١٤٤.

٥) الأنساب،المؤلف: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م)،عدد الأجزاء: ١٣.

٦) البحر المحيط في التفسير،المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،المحقق: صدقي محمد جميل،الناشر: دار الفكر – بيروت،الطبعة: ١٤٢٠ هـ، عدد الاجزاء: ١٠.

٧) تاج التراجم،المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا السودوني [الحنفي] (ت ٨٧٩ هـ)،حققه وقدم له: محمد خير رمضان يوسف،الناشر: دار القلم – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م،عدد الصفحات: ٣٦٧.

٨) تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)،المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: (الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م)، (الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)،عدد الأجزاء: ٢٤.

٩) التحبير في المعجم الكبير،المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)،المحقق: منيرة ناجي سالم،الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد،الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م،عدد الأجزاء: ٢.

١٠)التَّفْسِيرُ البَسِيْط،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه،الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ،عدد الأجزاء: ٢٥.

١١)تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)،تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م،عدد الأجزاء: ٢٦.

١٢)تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم،المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)،المحقق: أسعد محمد الطيب،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

١٣)تفسير القرآن العظيم،المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)،المحقق: محمد حسين شمس الدين،الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، عدد الاجزاء: ٩.

١٤)تفسير مقاتل بن سليمان،المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ.

١٥)التيسير في التفسير: المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧ هـ)،المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٦)الجامع لأحكام القرآن،المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م،عدد الأجزاء: ٢٠.

١٧)الجواهر الحسان في تفسير القرآن،المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)،المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، عدد الاجزاء:٥.

١٨)الجواهر المضية في طبقات الحنفية،المؤلف: محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري (٦٩٦ – ٧٧٥ هـ)،الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – حيدر آباد الدكن – الهند،الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ،عدد الأجزاء: ٢.

١٩)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)،المحقق: علي عبد الباري عطية،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ،عدد الأجزاء: ١٦.

٢٠)زاد المسير في علم التفسير،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المحقق: عبد الرزاق المهدي،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ،عدد الاجزاء: ٤.

٢١)سلم الوصول إلى طبقات الفحول،المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)،المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط،إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي،تدقيق: صالح سعداوي صالح،إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور،الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا،عام النشر: ٢٠١٠ م،عدد الأجزاء:٦.

٢٢)سير أعلام النبلاء،المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،تقديم: بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م،عدد الأجزاء: ٢٥.

٢٣)شذرات الذهب في أخبار من ذهب،المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م،عدد الأجزاء: ١١.

٢٤)الطبقات السنية في تراجم الحنفية،المؤلف: المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت ١٠١٠ هـ)،المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو [ت ١٤١٤ هـ]،الناشر: دار الرفاعي – الرياض، السعودية،الطبعة: الطبعة: الأولى، (١٤٠٣ – ١٤١٠ هـ) = (١٩٨٣ – ١٩٨٩ م)،عدد الأجزاء: ٤.

٢٥)طبقات المفسرين العشرين،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)،المحقق: علي محمد عمر،الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٣٩٦،عدد الصفحات: ١٢٥.

٢٦)طبقات المفسرين للداوودي،المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر،عدد الأجزاء: ٢.

٢٧)العين والأثر في عقائد أهل الأثر،المؤلف: عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة (ت ١٠٧١هـ)،المحقق: عصام رواس قلعجي،الناشر: دار المأمون للتراث،الطبعة: الأولى, ١٤٠٧هـ،عدد الصفحات: ١٣٨.

٢٨)فتح القدير،المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)،الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، عدد الاجزاء:٦.

٢٩)الفوائد البهية في تراجم الحنفية،المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي [ت ١٣٠٤ هـ]،وبهامشه: «التعليقات السنية على الفوائد البهية» للمؤلف نفسِه،عُني بتصحيحه وتعليق بعض

الزوائد عليه: محمد بدر الدين [الحلبي] أبو فراس النعساني [ت ١٣٦٢ هـ، ومَيّز ما زاده في التعليق بحصره بين (هلالين) مُصدّرًا بـ "قلت"، وانظر التنبيه الآتي]،طُبِع: بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، لصاحبها محمد إسماعيل،الطبعة: الأولى ١٣٢٤ هـ، على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه،عدد الصفحات: ٢٤٩.

٣٠)قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية،المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي،أصل الكتاب: رسالة ماجستير – كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ بإشراف الشيخ مناع القطان،الناشر: دار القاسم – السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م،عدد الأجزاء: ٢.

٣١)كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي،المؤلف: علاء الدين، عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت ٧٣٠ هـ)،وبهامشه: «أصول البزدوي» [وقد تم وضعها بأعلى الصفحات في هذه النسخة الإلكترونية]،الناشر: شركة الصحافة العثمانية، إسطنبول،الطبعة: الأولى، مطبعة سنده ١٣٠٨ هـ – ١٨٩٠ م،عدد الأجزاء: ٤.

٣٢)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،المؤلف: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) –[ت ١٠٦٧ هـ]،عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسى،طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ) – (١٩٤٣ م= ١٣٦٢ هـ)،عدد الاجزاء: ٢.

٣٣)الكشف والبيان عن تفسير القرآن،المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)،الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م،عدد الأجزاء: ٣٣.

٣٤)لباب التأويل في معاني التنزيل،المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)،تصحيح: محمد علي شاهين،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الاجزاء: ٤.

٣٥)لسان الميزان،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند،الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان،الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م،عدد الأجزاء: ٧.

٣٦)مجاز القرآن،المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)،المحقق: محمد فواد سزگين،الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة،الطبعة: ١٣٨١ هـ،عدد الاجزاء:٢.

٣٧)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ، عدد الاجزاء: ٦.

٣٨)مختصر في قواعد التفسير،المؤلف: خالد بن عثمان السبت،الناشر: دار ابن القيم- دار ابن عفان،الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥،عدد الصفحات: ٣.

٣٩)معجم البلدان،المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)،الناشر: دار صادر، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م،عدد الأجزاء: ٧.

٤٠)مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ،عدد الاجزاء:٣٢.

٤١)نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ)،الناشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ،عدد الأجزاء: ٢.

٤٢)هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،المؤلف: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت ١٣٩٩ هـ]،طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ،ثم صَوّرتْه بالأوفست: (دار النشر الإسلامية ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران)، (وعَنها) صَوّره كثيرٌ من الناشرين (كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت) مِرارًا،عدد الأجزاء: ٢.

٤٣)الوسيط في تفسير القرآن المجيد،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م،عدد الأجزاء: ٤.

---

[١]() ينظر ترجمته في : التحبير في المعجم الكبير ، السمعاني : ١٢٧/١، سير اعلام النبلاء ، الذهبي : ١٢٦/٢٠، الجواهر المضية في تراجم الحنفية ، عبد القادر القرشي : ٣٩٤/١، لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٣٢٧/٤، تاج التراجم ، ابن قطلوبغا : ٢١٩.

[٢]()نسبة لنسف ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الاهل خرج منها الكثير من اهل العلم ممن صنف في كل فن تقع في بلاد ما وراء النهر يقال لها نخشب . ينظر: الانساب ، السمعاني : ٩٢/١٣ معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٢٨٥/٥

[٣]() نسبة لمدينة سمرقند ، وهي في الاقليم الخامس من اجل البلدان واعظمها واشدها امتناعا واكثرها رجالا وهي في نحر بلاد الترك افتتحها قتيبة بن مسلم لها نهرعظيم فيها مبان وقصور ولها سور منيع وهي كثيرة الخصب

والنعم والفواكه . ينظر: اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، اسحاق بن الحسين المنجم : ٨٤، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، الادريسي : ٤٩٧/١.

[٤]() جيحون : من الانهار الكبيرة في اسيا كان يسمى (امود او امودايا) واصطلح اسمه جيحون الاتراك لان الذين يعيشون خلفه اتراك وهو الان حد فاصل بين افغانستان وجمهوريات اسيا السوفيتية . ينظر : الاخبار الطوال ، الدينوري : ٢٤.

[٥]()ينظر: طبقات المفسرين ، الداوودي : ٨٧/٢، العين والاثر في عقائد اهل الاثر ، ابن فقيه فصة : ٩٩.

[٦]() الجواهر المضية ، عبد القادر القرشي : ٣٩٤/١، الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥.

[٧]()ينظر: سلم الوصول الى طبقات الفحول ، حاجي خليفة : ٣١٨/٥، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٧٥٦/١، الفوائد البهية ، اللكنوي : ١٤٩.

[٨]()ينظر: سير اعلام النبلاء ، الذهبي : ١٢٧/٢٠، الفوائد البهية ، اللكنوي : ١٥٠، الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥ ، هدية العارفين ، اسماعيل باشا : ٦٨٣/١.

[٩]()ينظر: التحبير في المعجم الكبير ، السمعاني : ٥٢٩/١ ، الجواهر المضية ، عبد القادر القرشي : ٣٩٤/١.

[١٠]()ينظر : شذرات الذهب ، ابن العماد : ١٨٩/٦ ، هدية العارفين ، اسماعيل باشا : ٧٨٣/١.

[١١]()ينظر : تاريخ بغداد وذيوله ، الخطيب البغدادي : ٩٩/٢٠. الجواهر المضية ، عبد القادر القرشي : ٣٩٥/١، لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٣٧٢/٤.

[١٢]() الطبقات السنية ، تقي الدين : ١٧٣.

[١٣]()ينظر : الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥.

[١٤]()ينظر : الجواهر المضية ، عبد القادر القرشي : ٣٩٥/١، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٤١٨/١.

[١٥]() الانساب ، السمعاني : ٣٢٠/١ ، لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٤٧٧/٤، طبقات المفسرين ، السيوطي : ٨٨.

[١٦]() سلم الوصول الى طبقات الفحول ، حاجي خليفة : ٤٢١/٢، الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥،

[١٧]() كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١١٤٥/٢.

[١٨]()التحبير في المعجم الكبير : السمعاني : ٥٢٧/١، ينظر : تاج التراجم ، ابن قطلوبغا : ٢٢٠.

[١٩]()كشف الاسرار ، علاء الدين : ٤/١.

[٢٠]()سير اعلام النبلاء، الذهبي : ١٢٦/٢٠.

[٢١]()ينظر : الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥.

[٢٢]()ينظر : التحبير في المعجم الكبير ، السمعاني : ٥٢٩/١، تاج التراجم ، ابن قطلوبغا : ١٢٠، الفوائد البهية ، اللكنوي : ١٥٠، الاعلام ، الزركلي : ٦٠/٥، هدية العارفين ، اسماعيل باشا : ٧٨٣/١.

[٢٣]() مقدمة المحقق لكتاب التيسير في التفسير ، ابو حفص النسفي : ٧.

(٢٤)التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي:١٠/ ٥١٢.

(٢٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ١٣٠، جامع البيان، الطبري:١٦/ ٥٨٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٩٨، الكشف والبيان، الثعلبي:٧/ ٢٦، البسيط، الواحدي:١٥/ ٤٣٦، المحرر الوجيز، ابن عطية:٤/ ١٢٦، زاد المسير، ابن الجوزي:٣/ ٢٤١، البحر المحيط، ابو حيان:٧/ ٥١٨، تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٣٨٣، فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٤١، روح المعاني، الألوسي: ٩/ ١٥٧.

(٢٦) جامع البيان، الطبري:١٦/ ٥٨٧.

(٢٧) أسباب النزول، الواحدي: ص٣٠٩.

(٢٨)الكشف والبيان، الثعلبي:٧/ ٢٦.

(٢٩)ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٣/ ١٣٠.

(٣٠) البسيط، الواحدي:١٥/ ٤٣٦.

(٣١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٩٨.

(٣٢) ينظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٣٨٣.

(٣٣) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية:٤/ ١٢٦، مفاتيح الغيب، الرازي:٢٣/ ٢٣٠.

(٣٤) فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٤١.

(٣٥)ا ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية:٤/ ١٢٦، مفاتيح الغيب، الرازي:٢٣/ ٢٣٠، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣، روح المعاني، الألوسي: ٩/ ١٥٧.

(٣٦) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية:٤/ ١٢٦، مفاتيح الغيب، الرازي:٢٣/ ٢٣١.

(٣٧)ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٩٨، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣، البحر المحيط، ابو حيان:٧/ ٥١٨، فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٤١،

(٣٨)تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٩٨.

(٣٩)ينظر:الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣.

(٤٠) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم:٨/ ٢٤٩٨، الكشف والبيان، الثعلبي: ١٨/ ٣٧٨، البسيط، الواحدي: ١٥/ ٤٣٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣،

(٤١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣،

(٤٢) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم:٨/ ٢٤٩٨.

(٤٣)ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ١٨/ ٣٧٨.

(٤٤)ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ١٨/ ٣٧٨، الوسيط، الواحدي: ٣/ ٢٧٤، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٧٣، فتح القدير، الشوكاني:٣/٥٤١.

(٤٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٨/ ٣٧٨.

(٤٦) أسباب النزول، الواحدي: ص٣٠٩.

(٤٧) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي: ١/ ٢١٣.

(٤٨) مختصر في قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت: ص ٥.

(٤٩) المصدر نفسه: ص٢٩.

(٥٠) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي: ١/ ٢٤٣.

(٥١) تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ١٣٠، جامع البيان، الطبري:١٦/ ٥٨٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٩٨، الكشف والبيان، الثعلبي:٧/ ٢٦، البسيط، الواحدي:١٥/ ٤٣٦، المحرر الوجيز، ابن عطية:٤/ ١٢٦، زاد المسير، ابن الجوزي:٣/ ٢٤١، البحر المحيط، ابو حيان:٧/ ٥١٨، تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٣٨٣، فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٤١، روح المعاني، الألوسي: ٩/ ١٥٧.

(٥٢) جامع البيان، الطبري:١٦/ ٥٨٧.

(٥٣) زاد المسير، ابن الجوزي: ٣/ ٢٤١.

(٥٤) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٣/٢٣٠-٢٣١.

(٥٥) لباب التأويل، الخازن: ٣/ ٢٥٩.

(٥٦) البحر المحيط، ابو حيان: ٧/ ٥١٨.

(٥٧)ينظر: روح المعاني، الالوسي: ٩/ ١٥٧.

(٥٨) ينظر: التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي:١٠/ ٤٧٦.

(٥٩) تفسير مقاتل بن سليمان:٣/ ١١٩، جامع البيان، الطبري:٤٧٩/١٦، تفسير ابن ابي حاتم: ٨/ ٢٤٧٧، الكشف والبيان، الثعلبي:١٨/ ٣١١، البسيط، الواحدي:١٥/ ٣٠٨ ، المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤/ ١١٢، زاد المسير، ابن الجوزي: ٣/ ٢٢٧، مفاتيح الغيب، االرازي: ٢٣/ ٢١٠، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٢١، تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٣٥٣، فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٢٢-٥٢٣، روح المعاني، الألوسي: ١٢١/٩.

(٦٠) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ١١٩.

(٦١) جامع البيان، الطبري: ١٦/ ٤٧٩.

(٦٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٧٧.

(٦٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٢١، روح المعاني، الألوسي: ١٢١/٩.

(٦٤)ينظر: البسيط، الواحدي: ١٥/ ٣٠٨، مفاتيح الغيب، الرازي: ٢١٠/٢٣.

(٦٥) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٨١/١٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٧٨، الكشف والبيان ، الثعلبي: ١٨/ ٣١٢، البسيط، الواحدي: ١٥/ ٣١٥، مفاتيح الغيب، الرازي ٢٣/ ٢١١، البحر المحيط، ابو حيان: ٧/ ٤٩٢،

(٦٦)جامع البيان، الطبري: ١٦/ ٤٨٢.

(٦٧)

(٦٨) ينظر: جامع البيان، الطبري:٤٨٠/١٦، مجاز القرآن، ابو عبيدة: ٢/ ٤٦.

(٦٩) ينظر: البحر المحيط، ابو حيان: ٤٩٢/٧.

(٧٠) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٣/ ١١٩، جامع البيان، الطبري: ٤٨٤/١٦.

(٧١) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي: ١/ ٢١٥.

(٧٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٣/ ١١٩، جامع البيان، الطبري:٤٧٩/١٦، تفسير ابن ابي حاتم: ٨/ ٢٤٧٧، الكشف والبيان، الثعلبي:١٨/ ٣١١، البسيط، الواحدي:١٥/ ٣٠٨ ، المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤/ ١١٢، زاد المسير، ابن الجوزي: ٣/ ٢٢٧، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٢/ ٢١، ١١٢، فتح القدير، الشوكاني: ٣/ ٥٢٣، روح المعاني، الألوسي: ١٢١/٩.

(٧٣) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي: ١/ ٢٤٣.

(٧٤) المصدر نفسه : ٢/ ٥٣.

(٧٥) ينظر: جامع البيان، الطبري: ١٦/ ٤٨٣.

(٧٦) المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤/ ١١٢.

(٧٧) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ١٨/ ٣٠٩-٣١٠.

(٧٨) ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي: ٣/ ٢٢٧.

(٧٩) ينظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير: ٥/ ٣٥٣.

(٨٠) الجواهر الحسان، الثعالبي: ١١٢/٤.